

إقبال الأعمال

[265] محمد صلى الله عليه وآله، وأوصياء الله المنتخبين، وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين، وأولياء الله، وساداتهم يومئذ سلمان وأبوذر والمقداد وعمار، حتى يورده الجنان كما يورد الراعى بغنمه الماء والكلاء. قال المفضل: سيدى تأمرني بصيامه ؟ قال لى: أي والله أي والله أي والله انه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصام شكرا لله، على ذلك اليوم، وانه اليوم الذى نحى الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكرا لله تعالى على ذلك اليوم، وانه ليوم الذى أظهر عيسى عليه السلام وصيه شمعون الصفا فصام شكرا لله عز وجل على ذلك اليوم. وانه اليوم الذى أقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا للناس علما وأبان فيه فضله ووصيه، فصام شكرا لله تبارك وتعالى ذلك اليوم، وانه ليوم صيام وقيام واطعام وصلة الاخوان وفيه مرضاة الرحمان ومرغمة الشيطان 1. فصل (8) فيما نذكره من جواب من سأل عما فى يوم الغدير من الفضل، وقصر فهمه عما ذكرناه في ذلك من الفضل اعلم ان من التنبيه على ان فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده ولا قبله لأحد من الأوصياء والاعيان فيما مضى من الازمان وجوه: منها: ان الله جل جلاله جعل نفس على عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله في آية المباهة، فقال تعالى: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم) 2. وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف ان الابناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة، _____ 1 - عنه الوسائل 10: 445، رواه في العدد القوية: 168، عنه البحار 98: 32 3. 2 - آل عمران: 61.